

فقه اللغة

- (أم) : تقع موقع بل كما قال عز وجل : " أم يقولون شاعر " أي بل يقولون شاعر . وقال سيبويه : أم تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى : " أم تريدون أن تسألوا رسولكم " وإِ أعلم .

(أو) : تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى : " ولا تُطعْ منهم آثماً أو كفوراً " أي آثماً وكفوراً . وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى : " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون " أي بل يزيدون . وبمعنى إلى كما قال امرؤ القيس : . فقلت له لا تدبك عيذك إنك ما ... نحاول ملوكاً أو تموت فتعذرا . وبمعنى حتى كما قال الراجز : .

ضرباً وطعناً أو نموت الأعجل .
أي حتى يموت .

(أن) : بمعنى لعل كما قال عز وجل : " وما يشعركم أن ربها إذا جاءت " لا يؤمنون " والمعنى : لعلها إذا جاءت . وإِ أعلم .
(إن - الخفيفة) : بمعنى لقد كما قال تعالى : " إن كننا عن عبادتكم لغافلين " أي ولقد كنا .

(إلى) : بمعنى مع كما قال تعالى : " مَن أنصاري إلى إِي ؟ " أي مع إِي وكما قال : " ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " أي مع أموالكم وكما قال عز ذكره : " فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق " أي مع المرافق .

(إلا) بمعنى بل كما قال عز وجل : " طه ما أنزلنا عليك القرآن ليتشقى إلا تذكرة لمن يخشى " والمعنى بل تذكرة لمن يخشى وإِ أعلم . وكما قال عز وجل : " فبشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجرٌ غير مَمْنُونٍ " معناه : بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات .

(إلا) : بمعنى لكن كما قال إِي عز ذكره : " لست عليكم بمرسٍطٍرٍ غلامٍ " تولى وكفر وقيل في معنى قول الشاعر : .

وبلدةٍ ليس بها أنيس ... إلا العافير وإِ العيس .

أي ولكن العافر على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس .

(إذ) : بمعنى إذا كما قال عز وجل : " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت " ومعناه :

إذا فزعوا وقال عز وجل : " وإذا قال إِي يا عيسى والمعنى : وإذا قال إِي يا عيسى

لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز :

ثمَّ جزاه ا عني إذا جرى ... جَنَدَاتٍ عَدْنٍ في العَلالي العُلى .

والمعنى إذا جرى لأنه لم يقع بعد . فأما قوله عزَّ وجلَّ : " ولو ترى إذ وُقِفُوا على الذَّكَّارِ فقالوا يا ليتنا نُزْرَدُ " فترى : مستقبل وإذ للماضي وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد وهو عند ا قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن .

(أنىَّ) : بمعنى كيف كما قال تعالى : " أنىَّ يُحيي هذه ا بعد موتها " أي كيف يحيي وكما قال سبحانه عن حكاية مريم : " أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر " أي كيف يكون .

(أيَّان) : بمعنى متى كقول ا سبحانه : " وما يشعرون أيَّان يبعثون " أي متى . وقال بعض أهل العربية : أصلها أي أوان فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم : أيش وأصله : أي شيء .

(بل) : بمعنى إنَّ كقوله تعالى : " ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاق " معناه إنَّ الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاق لأن القسم لابدَّ له من جواب .

(بَعْدَ) : بمعنى مع يقال : فلان كريم وهو بَعْدَ هذا أديب أي مع هذا ويَتَأَوَّل قول ا عزَّ وجلَّ : " عُدِّلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم " أي مع ذلك وا أعلم .

(ثم) : بمعنى واو العطف كما قال تعالى : " فإلينا مَرْجِعُهُمْ " ثمَّ ا شَهِيدٌ على ما يَفْعَلُونَ " أي وا شَهِيد على ما يفعلون .
(عن) : بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس :
زَوْومُ الضُّحَى لم تَنْطِقْ عن تَفَضُّلٍ .
أي بعد تفضل .

(كَأَيَّانَ) : بمعنى كم فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف قال جلَّ وعال : " وكَأَيَّانَ من قرية عَتَّتْ عن أُمِّرٍ رَبَّهَا ورُسُلِهِ " أي وكم من قرية عتت عن أُمِّرٍ ربها ورسله .

(لو) : بمعنى إنَّ الخفيفة قال الفرَّاء : (لو) تقوم وقام إنَّ الخفيفة كما قال عزَّ وجلَّ : " لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ " ولولا أنها بمعنى إنَّ لاقتضت جوابا لأن لو لا بدَّ لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمَر كقوله تعالى : " ولو نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ " .

(لولا) : بمعنى هَلَّا كقوله عزَّ وجلَّ : " فلولا إذ جاءهم بأسُنَّا تَضَرَّعُوا " أي

فَهَلَا وَقوله تعالى : " لو ما تأتينا بالملائكة إن كُذِّبَتْ مِنْ الصَّادِقِينَ " أي هل تأتينا ؟ وما زيادة وصلة .

(لما) : بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل كما تقول : جئتُ ولما يجيء زيد وكما قال عزَّ ذِكْرُه : " بل لَمَّا يذوقوا عذابِ " أي لم يذوقوا وكما قال عزَّ ذِكْرُه : " كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمْرُه " أي لم يقضِ .

فَأَمَّا لَمَّا التي للزمان فتكون للماضي نحو : قصدتُكَ لَمَّا ورد فلان .
(لا) : بمعنى لم كقوله عزَّ اسمه : " فلا صَدَّ قَوْلًا لَّيًّا " أي لم يصدِّق ولم يُصلِّ .

وينشد : .

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا .
أي وأيُّ عبد لك لم يُلِم بالذنب .

(لَدُنْ) : بمعنى عند كقوله تعالى : " قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا " أي من عندي . وكقوله عزَّ وجلَّ : " وَأَلْفَايَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ " أي عند الباب .
(ليسَ) : بمعنى لا تقول العرب : ضربت زيدا ليس عمرا أي لا عمرا وكما قال لبيد : .
إِنَّمَا ؟ ؟ زِيَّ الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ .

أي لا الجمل .

(لعل) : بمعنى كي كما قال تعالى : " وَأَنْزَهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " يريد كي تهتدوا .

(ما) : بمعنى مَنْ كقوله تعالى : " وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى " أي ومن خَلَق وكذلك قوله تعالى : " والسَّماء وما بَنَاهَا " إلى قوله : " وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا : أي ومن سَوَّاهَا وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرَّعد : سبحان ما سبحت له الرَّعد أي من سبحت له الرعد .

(في) : بمعنى على قال تعالى : " ولأُصْلَحَ بَنِيكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ " لأنَّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور . وينشد : .

هُمُ صُلِّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ... فَلَا عَاطَسَاتٍ شِيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا .
(مِنْ) : بمعنى على قال تعالى : " وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " أي على القوم .

(حتى) : بمعنى إلى كما قال تعالى : " سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ " .